الباب الثالث

أقسام رحمة الله

أ. رحمة الله العامة لكل إنسان مؤمنا كان ام كافرا ومظاهرها

إن الرحمة التي توجد فى القرآن الكريم تكلم عن كل جانب متعلق بنعمة الله وخيره ورزقه لمخلوقه. بالإضافة إلى ذالك، من جذر كلمة رحم ولدت بعض كلمة تكون إسما ووصفا رئيسيا لله تبارك وتعالى كما ذكرت فى الباب الماضى، على سبيل المثال: الرحمن على وزن فعلان دال على أن الله يعطى الرحمة لكل مخلوق ولكن مؤقتة وليست دائمة، والرحيم على وزن فعيل دال على أن الله يسمر ويثبت رحمته الواسعة لمن عطاءه إلى يوم القيامة. بذالك تبين أن القرآن الكريم يخبر بأن الله معطى الرحمة، اوصف نفسه برحمة واسعة شملت كل مخلوق ولا شيئ من المخلوق الذين لم يتلقواها ولو لحظة.

مع اتساع رحمة الله، كشف القرآن أن الرحمة تعطى إلى العالم جميعا ودخل فيه أناس، مؤمنهم وكافرهم وعلى ذلك شواهد القرآن الكريم منها : "وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاء وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ" (الأعراف 39/7 : 156).

قد فسر صاحب صفوة التفاسير هذه الآية بقوله : هذه من جملة دعاء موسى عليه السلام أي حقق وأثبت لنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وإنا هدنا إليك أي تبنا ورجعنا إليك من